

23- معرفة أنواع علم الحديث النوع 23 معرفة غريب الحديث

شرح الشيخ د. ماهر الفحل 90 رجب 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال الحافظ ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)
النوع الثاني والثلاثون معرفة الغريب الحديث اي هذا النوع من انواع علوم الحديث سيذكر فيه الفن الذي يتحدث عن قريب الحديث
وهي الالفاظ الغريبة التي يستغرب الانسان معانيها قال هو عبارة عما وقع في متون الاحاديث من الالفاظ - [00:00:19](#)
الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها قال هو عبارة عن ما وقع في متون الاحاديث. اذا الغريب هو العلم الذي يكون في المتون لا
في الاسانيد وقال الغامض اي ما يغمض معناها عند كثيرين - [00:00:46](#)
وبان الغموض في فهم معانيها. ثم بين السبب قال لقلة استعمالها ثم ذكر امرا ثم قال هذا فن مهم يقبح جهله اي ان هذا الفن من فنون
علم الحديث المهمة - [00:01:06](#)
فاذا جهله الانسان اخل فيه لا سيما اذا كان مختصا بعلم الحديث واهل العلم عموما ينبغي ان لا يجهلوا فيها. لماذا؟ لان المقصود من
الحديث المتون ليست الاسانيد واما الاسانيد - [00:01:19](#)
فهي وسيلة الى المدن. قال هذا فن مهم يقبح جهله باهل الحديث خاصة ثم باهل العلم عامة والخوض فيه ليس بالهين فحينما
يخوض هذا الشيء ليس بهين قال والخائض فيه تحقيق بالتحري جدير بالتوقي اذا - [00:01:36](#)
يعني سمي الذي يجازف في الشيخ عائض كل انسان الذي لا يحسن السباحة ثم يأتي بالماء فاذا قرب الماء من غمره يوشك ان يغرق
بهذا الماء فصار هذا التمثيل لكل من - [00:01:59](#)
حاول شيئا لا يتقنه قال والخائض فيه اي الذي يتدخل لمعرفة معاني الغريب والخائض فيه تحقيق بالتحري جدير بالتوقي ينبغي ان
يتوقع تناقض بالخلق قال رويانا عن الميمون قال سئل احمد ابن حنبل عن حرف من غريب الحديث - [00:02:16](#)
فقال اقتلوا اصحاب الغريب فاني اكره ان اتكلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن فاخطئ وهذه المقولة عن الامام
احمد بن حنبل من اعظم المقولات في تعظيم حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)
وان الانسان ينبغي عليه ان يتوقى حتى لا يخطئ في كلام النبي صلى الله عليه وسلم لان الخطأ عليه ليس في الخطأ على غيره قال
سلوا اصحاب الغريب فاني اكره ان اتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن فاخطئ - [00:02:59](#)
يقول وبلغنا عن التاريخي محمد بن عبد الملك وانظر كيف وصفه بالتأريخي مثل ما نقول المحدث نقول التاريخي قال حدثني ابو
قلاية عبد الملك ابن محمد قال قلت للاصمعي يا ابا سعيد - [00:03:24](#)
ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بثقبه هذا الحديث في صحيح البخاري وقد خرج قبل البخاري الحميدي
واحمد بن حنبل وكذلك هو في مسند في عند ابي داود في سننه وعند ابن ماجة وعند النسائي وعند البغوي - [00:03:45](#)
واذا ترجع الى البقرة تجد لان صاحب البغوي رحمه الله يشرح السنة شرحا نفيسا فقال انا لا افسر حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن العرب تزعم ان السقب الذيق - [00:04:09](#)
ان الثقب اللثيق طبعاً جاء في بعض روايات الحديث بثاقبه بالصاد وهما بمعنى قال ابن الاثير في النهاية الثقب بالسين والصاد في

الاصل القرب يقال ثقت الدار واسقت اي فقال انا لا افسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:29](#)

ولكن العرب تزعم ان الثقب اللزيق. قال ثمان غير واحد من العلماء صنّفوا في ذلك فاحسنوا. اي المصنفات في غريب الحديث هي مصنفات كثيرة وهي بجملتها نافعة قد رويها عن الحاكم ابي عبدالله الحافظ قال اول من صنّف الغريب في الاسلام ان نظر ابن سميع اول من صرخ فيها اول - [00:04:52](#)

من صنّف النذر ابن وحقيقة هنيئاً للانسان ان يصنّف في شيء فيتقنه ثم يستن به الآخرون فيؤجر حينما يستن به الآخرون وبطريقتهم قد رويها عن الحاكم ابي عبدالله الحافظ قال اول من صنّف الغريبة في الاسلام يضرب ابن حميد ومنهم من خالفه فقال اول من صنّفه ابو - [00:05:18](#)

عبيدة معمر ابن المثنى وكتابه صغيران. لا شك ان اي شيء اول ما يبتدأ يبتدأ ضعيف ثم يقوى قال ومنهم من خالفه فقال اول من صنّف فيه ابو عبيدة مع عمر ابن المثنى وكتابه صغيران وصنّف فيه بعد ذلك ابو عبيد القاسم ابن سلام - [00:05:45](#) كتابه المشهور فجمع واجاد واستقصى فوقع من اهل العلم موقع جليل وصار قدوة في هذا الشأن ثم تتبع القطبي ما فات ابا عبيد فوضع فيه كتابه المشهور ثم تتبع ابو سليمان الخطابي ما فاتهما - [00:06:07](#) فوضع ذلك فوضع في ذلك كتابه المشهور. طبع العلم اول ما يبدأ ضعيف ثم يترقى هذا العلم وينتفع الانسان ممن سبقه ويعزو الانسان الفضل لاهله وبركة العلم عزم الفضل لاهله - [00:06:26](#)

قال فهذه الكتب الثلاثة امهات الكتب المؤلفة في ذلك طبعا هذي الامهات بحمد الله مطبوعة متداولة قال ورآها مجامع يشتمل من ذلك على زوائد ووراءها يعني جاء بعدها مجامع تشتمل - [00:06:46](#) من ذلك على زوائد وفوائد كثيرة لا ينبغي ان يقلد منها الا ما كان مصنفوها ائمة جلة قالوا اقوى ما يعتمد عليه في تفسير غريب آتاة الفائدة كيف نفسر ماذا نعتمد؟ قال واقوى ما يعتمد عليه في تفسير غريب الحديث ان يظفر به - [00:07:09](#) ان يغفر به مفسرا في بعض روايات الحديث نحو ما روي في حديث ابن صياد ان النبي صلى الله عليه وسلم وهذي من الاحاديث الملقبة هناك فن اسمه الاحاديث الملقبة - [00:07:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قد خبأت لك خبيئة فما هو؟ قال الدخ والحديث في الصحيحين من حديث ابن عمر فهذا خفي معناه واعظم وفسره قوم بما لا يصح - [00:07:51](#) وفي معرفة علوم الحديث الحاكم انه الدخ بمعنى الزخ هكذا قال الحاكم الذي هو الجماع وهذا تخليط فاحش يغيظ العالم والمؤمن يعني فعلا ما يخفى هناك اخطاء يمشي فيه الحال تحتوي لكن هناك اخطاء - [00:08:08](#) يبلغ فيها من الخلل الشيء الكبير قالوا انما معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قد اظمرت لك ظميرا اي شي مظمرة في داخله فما هو؟ قال الدخ نظام الدال - [00:08:30](#)

الدخان والدخ والدخان في لغة اذ في بعض روايات الحديث ما نصه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئة وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين. اي ان النبي قد خبأ له هذه الآية في قلبه - [00:08:46](#) فقال ابن صياد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخساً فلن تعدو قدرك وهذا ثابت صحيح فرجه الترمذي وغيره من الغير الخبر في مصنف عبد الرزاق ومسنّد احمد وصحيح البخاري وفي الادب المفرد وفي صحيح مسلم وفي سنن ابي داود ابن حبان وعند قبران في الاوسط - [00:09:05](#)

وعند ابن مند في الايمان البغوي قال فادرك ابن صياد من ذلك هذه الكلمة فحسب على عادة الكهان كاختطاف بعض الشيء من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان. ولهذا قال له اخساً - [00:09:35](#) فلن تعدو قدرك اي فلا مزيد لك على قدر ادراك الكهان والله اعلم. اذا علم غريب الحديث هو علم حسن ويحتاجه الانسان لان مقصود المرء من الاحاديث معرفة معانيها فيقبض على الانسان ان يجهل معاني الاخبار - [00:09:52](#) والمصنفات في الغريب كثيرا من اجمعها النهاية في غريب الحديث والاثار وهو كتاب نفيس جامع طيب اسأل الله ان يحفظكم

اجمعين وان ييسر لنا في حلنا وفي ترحالنا والحمد لله - 00:10:15

نسأل الله ان ييسر لي ولكم الخيرات والبركات والمسرات وتعظيم العلم وعدم التساهل في العلم. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على
نبيينا محمد - 00:10:34